لا تزعزعه الانواء ولا تعبث به الشكوك ، ولا تهزه سوء المقاصد او التواء النوايا ·

من واقع هذه الحقائق ، التي اردت ان اضعكم في صورتها ، كما اراها ، ارجو ايضا ان احذركم بكل الصدق ، احذركم من بعض الخواطر التي يمكن ان تطرأ على اذهانكم ·

ان واجب المصارحة يقتضي ان أقول لكم ما يلي ·

اولا : انني لم اجيء اليكم لكي اعقد اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل · ليس هذا واردا في سياسة مصر ، فليست المشكلة هي مصر واسرائيل ، واي سلام منفرد بين مصر واسرائيل او بين اية دولة من دول المواجهة واسرائيل فانه لن يقيم السلام الدائم العادل في المنطقة كلها · بل اكثر من ذلك ، فانه حتى لو تحقق السلام بين دول المواجهة كلها واسرائيل ، بغير حل عادل للمشكلة الفلسطينية ، فان ذلك لن يحقق ابدا السلام الدائم العادل الذي يلح العالم كله اليوم عليه ·

ثانيا : انني لم اجيء اليكم داعيا الى سلام جزئي ، بمعنى ان ننهي حالة الحرب في هذه المرحلة· ثم نرجيء المشكلة برمتها الى مرحلة تالية ·

فليس هذا هو الحل الجذري الذي يصل بنا الى السلام الدائم ·

ويرتبط بهذا انني لم اجيء اليكم ، لكي نتفق على فض اشتباك ثالث في سيناء ، او في سيناء والجولان والضفة الغربية ، فان هذا يعني اننا نؤجل فقط اشتعال الفتيل الى أي وقت مقبل ·

بل هو يعني ، اننا نفتقد شجاعة مواجهة السلام ، واننا اضعف من ان نتحمل اعباء ومسؤوليات السلام الدائم العادل ·

لقد جئت اليكم ، لكي نبني معا ، السلام الدائم العادل ، حتى لا تراق نقطة دم واحدة من جسد عربي او اسرائيلي ·

ومن أجل هذا اعلنت انني مستعد ان اذهب الى اخر العالم ·

وهنا ، اعود الى الاجابة على السؤال الكبير : كيف نحقق السلام الدائم والعادل؟

في رأيي ·· واعلنها من هذا المنبر للعالم كله ، ان الاجابة ليست مستحيلة ولا هي بالعسيرة على الرغم من مرور اعوام طويلة ، من ثأر الدم ، والاحقاد والكراهية ، وتنشئة اجيال على القطيعة الكاملة والعداء المستحكم ·

الاجابة ليست عسيرة ولا هي مستحيلة اذا طرقنا سبيل الخط المستقيم ، بكل الصدق والايمان ·

انتم تريدون العيش هنا في هذه المنطقة من العالم ·

وانا اقول لكم بكل الاخلاص : اننا نرحب بكم بيننا ·· بكل الامن والامان ·

ان هذا في حد ذاته يشكل نقطة تحول هائلة ·· من علامات تحول تاريخي حاسم·

لقد كنا نرفض الاجتماع بكم ·· في اي مكان ·· نعم ·

لقد كنا نصفكم باسرائيل المزعومة ·· نعم ··

لقد كانت تجمعنا المؤتمرات او المنظمات الدولية ، وكان ممثلونا ، ولا يزالون ، لا يتبادلون التحية والسلام ·

نعم ·

حدث هذا ولا يزال يحدث ·

لقد كنا نشترط لاي مباحثات ، وسيطا يلتقي بكل طرف على انفراد ·

نعم ·